

نشرت صحيفة لوفيجارو حواراً لوزير الدفاع الفرنسي جيرار لونجيه بخصوص ملف ليبيا والعملية العسكرية هناك، إذ شجع لونجيه تسليح الثوار واستكمال العملية العسكرية خلال شهر رمضان، كما استبعد أن يكون هناك تدخل جوي في سوريا وهذه مقتطفات من الحوار:

تكلفت الحرب في ليبيا نحو مليون يورو يومياً، فإلى متى ستستمر قبل أن يدرك الرأي العام أن الجيش وصل إلى حافة إمكاناته؟

لا أعتقد أن الجيش سيستنفذ إمكاناته، إنها حرب تمكنت قوات التحالف من التحكم فيها مع شركائها. في المقابل، يجب أن أوضح أنه إذا لم يكن بوسعنا أن نحمل شعوباً على الضفة الأخرى من المتوسط، فهذا يعني أننا لن نكون قوة سياسية في محيطنا الطبيعي، بشكل نهائي.

ولكن كانت فرنسا تأمل في تحقيق إنجاز عسكري قبل 14 يوليو عيدها الوطني، ما خطة الحلفاء في ليبيا؟ القرار الأممي 1973 واضح في هذه المسألة، وينص على حماية المدنيين، وهذا يعني وضع حد لكل خطر محتمل قادم من الجو. أما بالنسبة لخطة التحالف فعلياً أن نساعد الليبيين في إيجاد عقد سياسي جديد بأنفسهم. والأمور في تقدم مستمر، فبعد أن كانت المعارضة عفوية وغير منظمة، أصبح المجلس الانتقالي مؤسسة معترفاً بها من طرف أكثر من 20 دولة.

قامت فرنسا بإنزال أسلحة للثوار الليبيين، كيف تم ذلك؟
كان عدد من الليبيين معزولين تماماً في جبل نفوسة، قاموا بإرسال إشارة. وفي هذه المنطقة بالذات، بإمكان الفرنسيين فقط ضمان نقل الأسلحة بوسائل جوية. أخذنا القرار بالمشي قدماً، وأعلمنا شركاءنا بذلك، وتم ذلك في ظل احترام كامل لقرارات مجلس الأمن.

إذا النقاش حول مشروعية هذه الخطوة بات منتهياً بالنسبة لكم؟
نعم بالتأكيد، نعتقد أن هذه الخطوة لحماية أهالي جبل نفوسة تتوافق مع القرار الأممي 1973. يمكن التعليق على الأمور القانونية، لكن ماذا سيكون رد فعل الرأي العام الأوروبي لو تخيلنا على هؤلاء الناس، الذين تحرروا بأنفسهم؟ أعتقد أن رأي الأوروبيين سيكون قاسياً. مأساة أخرى مثل التي عاشتها سبرنيتسا (البوسنية) ستكون غير مقبولة.

ما الدروس المستفادة من تعاونكم مع البريطانيين؟
هناك تفاهم سياسي فوري بين فرنسا وبريطانيا حول ضرورة تحمل المسؤولية في مواجهة حالة الفوضى التي يواجهها العالم. يمكن للبريطانيين أن يعتبروا الفرنسيين حلفاء جادين.

هل التدخل الجوي في سورية وارد أو غير مطروح على الإطلاق؟
الوضع في سورية لا يمكن تشبيهه بالوضع في ليبيا إطلاقاً. هناك معارضة لأي قرار أممي ضد دمشق من طرف روسيا والصين وغيرهما. وأي عملية جوية في سورية لن تغير شيئاً على الأرض.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 17/07/2011

من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammedfarag.com